

## فيديو # ٤٧٧ من مقاطع حذر التجول تدبر آل عمران حلقة ٦١

### الآيتان ٧٤-٥٤

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم سبعمية اربعة وسبعين من مقاطع حذر التجول والحلقة السادسة عشر من حلقات تدبر سورة ال عمران. ارجو من حضراتكم تجميعوا المصاحف - [00:00:00](#)

واقراً معي ان شئت من الاية خمسة واربعين للاية سبعة واربعين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى - [00:00:22](#)

مريم اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهله ومن قالت ربي انا يكون لي ولد ولم يمسنني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء - [00:00:45](#)

اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون الاية خمسة واربعين اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم قلنا معناها اذكر اذكر يا محمد اذكر يعني افتر - [00:01:21](#)

واذكر يعني قل وقول للناس اذكر يا محمد لما الملائكة اخبرت مريم ان الله يبشرها بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم قالوا كلمة هنا هي كلمة التكوين اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون - [00:01:53](#)

وقيل كلمة بمعنى معجزة معجزة من معجزات الله اه ومن معجزات الخالق ولادة السيد المسيح من ذكر آآ من انثى بدون ذكر هسألتم سؤال لو كانت السيدة مريم بدون زوج بدون تدخل لذكر - [00:02:19](#)

ولدت بس ولدت بنت. مش ولد ولدت انثى مش مش ذكر هل دي كانت هتبقى معجزة اقل ولا هي ولا معجزة اكبر؟ يعني برضو امرأة خلفت بدون زوج بدون تدخل خالص من ذكر - [00:02:43](#)

وجابت بنت ما جابتش ذكر هل كانت هتبقى هي هي نفس المعجزة اللي اول وهلة اه ما هي هي نفس المعجزة. لأ صدقوني. المعجزة اقل شوية. ليه بقى الذكر الكروموزوم بتاعته اكس واي - [00:03:05](#)

المرأة لديها كروموسوم اكس في البويضة الرجل لديه في في النطفة بتاعته اكس ولديه واي اذا البويضة اللي هي اكس لقحت باكس يبقى اكس اكس بييجي الجنين انثى لو البويضة اللي هي اكس لقحت بواي بييجي الجنين ذكر اكس واي - [00:03:21](#)

لذلك لو كانت الولادة العذرية بتاعة مريم نتج عنها انثى. كانت تبقى معجزة اقل لان الكروموسوم اكس اكس زي امها ما هي اكس اكس لكن المعجزة اكبر انها جابت طفل بدون تدخل من اي ذكر. طب الكروموسوم واي جه منين اصلا ما فيش كروموسوم واي عند المرأة - [00:03:48](#)

اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منها. معجزة كبيرة اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين وجيها الانسان الوجيه هو الذي يسمع له - [00:04:10](#)

ولك دا وجه من وجوه المجتمع عنده وجاهة. يعني يعني لما يتكلم يسمع الناس تسمع له هو بقى كان وجيها في الدنيا والاخرة. يعني الناس تسمع له في الدنيا وهتسمع له في الاخرة - [00:04:37](#)

يتكلم في الاخرة فسيسمع ماذا سيقول في الاخرة؟ سورة المائدة واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني واممي الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [00:04:51](#)

ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب امال انت قلت ايه ما قلت لهم الا ما امرتني به.  
ان اعبدوا الله - [00:05:17](#)

ربكم وكنت وكنت آآ وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم وكنت يعني انا اللي كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم طول ما انا معهم فلما  
توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد - [00:05:37](#)

اذا هو وجيها في الدنيا والاخرة وفي الاخرة سيدور هذا الحوار امام الخلائق كلهم ومسيحيين العالم كله هيسمعه. والسيد المسيح  
بيتبرأ مما فعلوه من تأليهه من عبادتهم اياه الشاهد انه الملائكة - [00:05:59](#)

بشرتها بميلاد المعجزة السيد المسيح قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه معجزة اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في  
الدنيا والاخرة ومن المقربين من المقربين الى الله ربنا سيقربه منه - [00:06:16](#)

سنة واربعين ويكلم الناس في المهد وكهلا. ومن الصالحين. يكلم الناس في المهد. دي معجزة بالتاكيد وهي معجزة مهمة جدا لتبرئة  
السيدة مريم انها بنت غير متزوجة وحملت وولدت طبيعي جدا ان المجتمع هيتهمها بالزنا - [00:06:46](#)

يعني جابت العيل منين احنا نعلم انها عاشت معززة مكرمة ولم تتهم بالزنا الا من من اراذل القوم يعني وفي اجيال متأخرة من اليهود.  
الله! لكن في عصر مريم هي كانت محترمة جدا - [00:07:09](#)

ما الذي برأك كيف عاشت مريم بعد ذلك في هذا المجتمع محترمة كيف يمكن ان تبرأ؟ لا يمكن تبرأ الا بطريقة واحدة ان الطفل يتكلم  
لا يمكن اي طريقة اخرى - [00:07:24](#)

العجيب ان معجزة الكلام في المهد لا يثبتها للسيد المسيح الا القرآن فقط فقط اسأل اي مسيحي في العالم هل السيد المسيح تكلم  
في المهد ايه الكلام اللي بتقولوه ده ؟ لأ طبعا - [00:07:44](#)

ما حدش سمع الكلام ده قبل كده. الاسلام فقط يثبت الكلام في المهد للسيد المسيح وهو ابن يوم واحد. ولا يمكن تبرأ السيدة مريم  
من الزنا الا لو ابنها اتكلم - [00:08:02](#)

ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين يكلم الناس في المهد معجزة ماشي كلم الناس كهلا الكهن يعني فوق فوق الثلاثة وتلاتين  
لكن لقوا لك فوق التلاتين لو شعره خطط ابيض ممكن يقال عليه كهل - [00:08:17](#)

يقال فوق الاربعين كمال لكن فوق التلاتين لو شعره خطط ابيض يقال عليه كحل معلش سانية واحدة ايه الشيء المميز يعني ؟ هو  
واحد بيكلم الناس وهو عنده تلاتين سنة ايه العجيب! ما الناس كلها كده - [00:08:34](#)

ما عدا لو واحد ما ما بيتكلمش الملحدين يهاجموا الاسلام يقولوا ايه ؟ قرآن فيه حشو ما لوش لازمة ايه يعني فائدة التفصيلا دي ؟  
محتاجة يعني انها تنزل في كتاب ربنا انه كان بيكلم الناس وهو عنده تلاتين سنة! ما الناس كلها بتكلم عندها تلاتين سنة - [00:08:47](#)

طبعا ده حرفية في فهم النصوص. دليل على الغباء والحرفية في يعني فهم النصوص حرفيا لا تؤدي الا الى التطرف والفهم الخاطى  
للدين او ترك الدين والالحاد انا لما ادعى يا جماعة في حفل عشاء - [00:09:04](#)

بيقولوا المتحدث بتاعنا النهاردة آآ مسلا فاضل سليمان. هل ده معناه ان ما حدش هيتحدس في القاعة خالص غيري ؟ لأ المتحدث  
بتاعنا يعني اللي هيتحدث لنا كلنا اللي هيقول الكلمة بتاعتنا النهاردة - [00:09:23](#)

يعني هيتحدث الناس في امر عام يخصهم. هيتحدث الى الجماعة يعني هيخطب فيهم ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين.  
يعني هيكلم الناس كلها في امر من الامور التي تهمها. طب ماذا قال السيد المسيح في المهد؟ وماذا قال كهلا؟ - [00:09:41](#)

نجد في سورة مريم قال فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا. وجعلني  
مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبراً بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا - [00:10:03](#)

والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا اذا في المهد تكلم مع الناس في امر الدين والعقيدة واخبرهم انه رسول من الله  
وانه اوتي كتابا وهو الانجيل وتكلم في المهدي دي مش معناها انه قال ما هو برضو ممكن يقول لك ايه ايه يعني تتكلم في المهد قال  
ماما مسلا لأه ده تكلم ووعظ وتكلم عن - [00:10:34](#)

وتكلم عن الكتاب وتكلم عن الصلاة وتكلم عن الزكاة وتكلم عن البر بوالدته وتكلم عن الموت وعن البعث بعد الموت ده مش شيء طبيعي هو ده اللي مش طبيعي وكهلا - [00:11:00](#)

معروف ان المسيح بدأ دعوته في سن ثلاثين سنة اذا هو دعا الناس للتوحيد في سن الكهولة مريم تعجبت طبعا وقلقت انما الملايكة راحت تقول لها ان انت هتحلمي في معجزة اه بس انت هتحلمي - [00:11:14](#)

قلقت قالت ربي انا يكون لي ولد ولم يمسنني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون مريم قالت لكنها لم تشتكي الا الى الله - [00:11:40](#)

الوضع هيكون ازاي يا رب طب هتحمل بالفعل هيحصل ايه بقى ساعتها ازاي يا ربي هيبقى عندي ولد قدام الناس دي ولد ما قالتش بقى ذكر ولا انثى هي تقبل ابن او بنت هي اصلا مش بتناقش الموضوع ده اصلا. هي بتناقش هتتعامل مع الموقف ازاي. هيحصل ايه - [00:12:03](#)

هي اصلا موهوبة للخدمة وللعبادة في بيت المقد هي ما فيش عندها ان هي تتزوج اصلا اعتبروها كده ايه ترهنت والرهانية كانت موجودة في بني اسرائيل. هي منعت في الاسلام - [00:12:31](#)

يعني منعت في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم قالت ربي انا يكون لي ولد ولم يمسنني بشر؟ قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له - [00:12:43](#)

او كن فيكون. ربنا اوحى لها عن طريق الملك انه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون مش قصتك انت خالص لما ربنا بيريد اي شيء بيقول كن بس - [00:12:57](#)

قد يكون الشيء قبل وجوده بيؤمر فيظهر للوجود عارفين يعني ايه ربنا بيقول لشيء عشان يخلقه يعني هو مش موجود بيقول للعدم كن فيكون لما ربنا بيقتضي امر يقول لهذا الامر كن فيكون. احصل فيحصل. اتوجد فيتوجد - [00:13:12](#)

بس ده مش معناه الغاء الاسباب يا جماعة ممكن ربنا كان يخلقنا بدون تنازل يخلقنا رجال ونساء على طول بدون ما نمر في مرحلة الحمل والطفولة والشباب اذا اراد يستطيع - [00:13:38](#)

لكن ربنا اراد ان العالم يسير وفق قانون السببية ان يكون فيه اسباب ربنا لا يريد ان احنا نعيش في عالم هاري بوتر كده والسحر وابرک دبرا وجلا جالا جالا ولأ - [00:13:56](#)

ان فجأة تطلع شجرة فجأة يزهر فلوس في محفظة لأ العالم اللي احنا عايشين فيه الفلوس بتيجي بالشغل او بالسرقه هو ده الاختبار بس لازم وجود السبب عشان يبقى فيه اختبار. الفلوس بتيجي ازاي - [00:14:12](#)

السرقه او بالشغل. هنا بقى الاختبار الاطفال بتيجي ازاي بالزواج او بالزنا هو ده الاختبار فحتى لما يقول كن فيكون فالاشياء بتكون بالاسباب الاسباب اللي هو خلقها لانه اراد ان العالم يكون بهذا الشكل - [00:14:28](#)

في حالة المسيح عيسى ابن مريم هو معجزة تخرق نواميس الكون. يعني قوانين الطبيعة اللي ربنا خلقها هو الوحيد القادر على خرق او تعطيل القوانين لذلك تعريف المعجزة ايه؟ هل سيدنا موسى عمل معجزات؟ ما عملش ولا حاجة - [00:14:49](#)

الله! او مال مين اللي عمل العمل هو الله! الذي عمل المعجزة هو الله بيد نبيه موسى يعني هو موسى لو مسك اي عصاية وخبط بها الحجر هينفجر منه اثنتا عشرة عينا ابد - [00:15:12](#)

لو مسك اي عصاية ورماها هتبقى تعبان ابد الذي يخرق قوانين الطبيعة هو خالق قوانين الطبيعة بيد نبيي باذن نبيي. وده اللي هنشوفه في الحلقات القادمة ان شاء الله في معجزات السيد المسيح - [00:15:25](#)

نتوقف هنا الليلة اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب - [00:15:47](#)

اللهم اجعل حبك احب الينا من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظمأ. اللهم حبيننا اليك الى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين واجعلنا ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. اللهم احيي قلوبنا بحبك. واجعلنا لك كما تحب.

اللهم اجعلنا نحبك بكل - 00:16:06

ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حينا كله لك وسعينا كله في مرضاتك اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا -

00:16:37

اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فبحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه اكفنا واهلينا واخواننا واخواتنا شر كل من يكيد لنا ولهم. واحفظنا واياهم من شرورهم. ونجعلك اللهم في - 00:17:06

فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة

فلسطين اللهم سد رميهم وخبب رمي عدوهم - 00:17:32

واكون مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي كشميرة وفي سريلانكا وفي الشام وفي الهند. وانصر كل من نصرهم واخذل كل من خذلهم. وطهر المسجد الاقصى يا ربنا من انا سيف انهم لا يعجزونك واكتب لنا ختم القرآن فيه - 00:17:51

اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبها له شهادة. ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من اخواتنا او من مشايخنا او من

علمائنا مريضا به او حاملا له فيلبس ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل - 00:18:09

ومن لم يصب به فقه شره وابعده عنه ولا تسلطه الا على اعدائك واعداء دينك واعداك اداء اوليائك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد

اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا - 00:18:29

على طاعتك وتوحدت على دعوتك. وتعاهدت على نصره شريعتك. فوثق اللهم رابطتها مدة واهدها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو.

واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك واحيها يا ربنا بمعرفتك وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك -

00:18:52

انك نعم المولى ونعم النصير وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبع هداه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ونراكم غدا باذن الله بنفس هذا الموعد - 00:19:19